الايطاء هو اعادة اللفظ بمعناه وحروفه على المذهب المشهور وقد
علمت ان النكرة غير المعرفة ضرورة ولذلك قالوا لا ايطاء بين
معرفة ونكرة كما قرر في العروض وان كان المعنى ربما يرجع لأمر
واحد والله أعلم . قوله

والانتساب بادعاء دعوه   وقد دعا الى الطعام دعوه

أقول الانتساب الدخول في النسب وهو مبتدأ وبادعاء كائنة حال
منه او صفة على ان أل استغراقية والادعاء مصدر ادعى الى غير
ابيه اى انتسب وليس له بابن كما قاله الهروي وغيره
والظاهر في الباء انها للمصاحبة ودعوة بالكسر خبر والتقدير
الانتساب حالة كونه مصاحبا للادعاء او الانتساب المصاحب
للادعاء دعوة وقد دعا يعني الداعي ايا كان الى الطعام والشراب
دعوة بالفتح هذا هو مختار جميع العرب الا عدي الرباب فانهم
يعكسونه قال الجوهري الدعوة الى الطعام بالفتح يقال كنا في
دعوة فلان ومدعاة فلان وهو مصدر يريدون الدعاء الى
الطعام والدعوة بالكسر في النسب يقال فلان دعي بين الدعوة
والدعوى في النسب هذا اكثر كلام العرب الا عدي الرباب فانهم
يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام ونقله في المصباح
عن ابي عبيد واومأ اليه في الخلاصة وفرط الدعي المنسوب الى
غير ابيه وأنه بين الدعوة والدعوة والدعوة فهو يقتضي انها
مثلثة وهو غريب وعليه فمقابل الفصيح الفتح والضم وفي
القاموس الدعوة الحلف والدعاء الى الطعام ويضم كالمدعاة
وعليه فالضم مقابل الفصيح والكسر على لغة عدي الرباب
واقتصر في دعوة النسب على الكسر فقط كأبي العباس وفي
مثلث قطرب الدعوة بالفتح الرجل يدعوك في الحرب وينادي قال عنترة

دعاني دعوة والخيل تردي   فما أدري أباسمي ام كناني

قلت

قلت مقتضاه أن الدعوة هي الرجل ولا قائل به وادعاء أنه على حذف
مضاف اى مصدر من قولك الرجل يدعوك لا يخفى بعده وتخصيصه
بالحرب غير سديد بل يكون الدعاء في الحرب وغيرها ولا خصوصية له بالحرب
والبيت الذي استدل به الظاهر ان الدعوة فيه معناها المرة الواحدة
اى دعاني دعوة واحدة لم أدر أباسمي أم كناني وجملة تردي
اعتراضية ودعوة في البيت مفعول مطلق مثل ضربني ضربة ونحوه
ثم قال في المثلث والدعوة بالكسر الرجل يدعي الى قوم ليس منهم قال

تزعم يا ذا انك من باهلة   كلا لعمري دعوة حاملة

قلت فيه ان الدعوة نفس الرجل المدعو لقوم ليس منهم وليس كذلك
فان الدعوة هي فعلة الانتساب لمن ليس منهم فهو اول الدعوة بالكسر
حدث لا ذات كما يقتضيه تفسيره فاما الرجل فهو دعي كغني فعيل
بمعنى فاعل لأنه يدعي غير أبيه وينتسب لغير أهله وقيل بمعنى
مفعول لأن غيره يدعوه وينسبه لغير ابيه واهله والله أعلم.
ثم قال في المثلث والدعوة بالضم الدعاء قال

ودعوة أقوام دلفت لجمعهم   بخيل ورجل والصنيدة تنجد

قلت الدعوة بالضم ليست في شيء من الدواوين التي بأيدينا فليتدبر
والدعوة بالفتح من عند الجوهري انها مصدر اي دالة عليه وذلك هو
الذي يقتضيه النظم وفي المشارق ان الدعوة الطعام المدعو اليه
ومثله في غريبي الهروي وهو مأخوذ من المصدر كما لا يخفى اذ المصدر
كثيرا ما يراد به اسم المفعول وفي البيت الجناس المحرف قوله

والحمل للظهر بكسر الحاء   والحمل للبطن من النساء
والحمل والحمل معا للشجر   لأنه حمل وحمل قد شهر

اقول الحمل بالكسر ما يحمل على ظهر دابة او آدمي وغير ذلك وقد حمله
يحمله كضربه اى جعله على ظهر او رأس ونحوهما فهو حامل وهي حاملة
والحمل بالفتح ما يكون في بطن الأنثى من الأولاد ولا خصوصية

Copyright © King Saud University